Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانديس له، فإنه يشعر بأنه منبوذ من الجميع حتى من أمه، فيتخلص من حياته بالانتحار.

أما جيسون الأخ الرابع، فيعمل فى محل لبيع الحديد ويسرق دائما المال الذى ترسله معه أخته كانديس إلى ابنتها غير الشرعية. ولكن صديقة جيسون التى يعاملها باحتقار وقسوة تسرق منه النقود وتهرب مع شخص آخر. ولا يستطيع جيسون أن يعثر عليها أو أن يستعيد ماله. ويقوده هذا الإحباط إلى عذاب مرير لا يستطيع احتماله. وفى النهاية، يتولى جيسون زمام الأسرة التى تفقد كل روابط الحب بين أفرادها وتتحول إلى ميدان للحقد والانتقام.

أما الشخصية الوحيدة التى تحافظ على مبادئها الأخلاقية أمام عائلة كومبسون، فهى ديلزى، الخادمة السوداء، العجوز الطيبة الحنون التى تعرف كيف تتحمل المسئولية، والتى يحكم الكاتب من خلالها على الأسرة بكاملها ويدين سلوكها وأخلاقياتها.

وقد قال فوكنر فى إحدى المرات :

> «إن «الصوت *والغضب*» هى قصة البراءة المفقودة، كما هى فى جوهرها قصة «كوينتين»، وإنه يمكن تفسيرها على أنها قصة البطل الذى يبحث عن مغزى أساسى للحياة المعاشة. كما يمكن تفسيرها على أنها تمثل فشل الحب بين الأسرة الواحدة وانعدام احترام الفرد لنفسه وللآخرين. والرواية بهذه التفسيرات مجتمعة، تعبير صادق عن انهيار الروابط والعلاقات الإنسانية فى الجنوب الأمريكى».

وليم فوكنر كاتبا لسيناريو الأفلام

عندما حصل وليم فوكنر على جائزة نوبل فى الأدب خرج إلى مجال الشهرة العالمية. فالبرغم من نجاحه ككاتب قصة قصيرة وكاتب سيناريو للسينما فى هوليوود، إلا أن رواياته ـ باستثناء رواية «*المحراب*» ـ لم تلاق إلا نجاحا تجاريا محدودا.

إن الشهرة التى نالتها رواية «*المحراب*» جذبت إليه انتباه المنتجين السينمائيين. وكانت كتابة سناريو الأفلام هى المورد المالى الأساسى لفوكنر خلال السنوات التى كتب فيها بعض رواياته العظيمة. وكانت رواية «*فضولى فى التراب*» أولى رواياته التى اعدت للسينما وصورت فى مسقط رأسه أكسفورد بولاية ميسيسبى فى عام ١٩٤٩.